طبق الاصل

كاريكاتير : مؤيد نعمة

بدلاً من مواجهة (الدول المارقة)

بريطانيا تفضل الخيار الدبلوماسي

إيفيز ماكاسكيل

وقد اسيد حذر وزير الخارجية البريطاني يوم 10 شباط الجاري وسط غرفة ويكارتو وزير الخارجية بجاك سترو بأنه "لا توجد أسلحة دمار شامل في العراق".

وكان إلى جانبه نظيره الليبي عبد الرحمن محمد شلقم وقد جرى تأكيد من الجانبين أيضا بأن ليبيا لم تعد تشكل خطرا على أحد.

وكان من المفترض أن تعقد المباحثات الأخيرة في عمان في يوم قرار الدول الأمم المتحدة الخاص إلى الحاجة العراقية. ولذلك يوم 14 شباط الجاري بالعمل وتأثير تم من أن هناك إمكانية لاتساع الانتشار على الحادة إلى مقدار 15 الأمم المتحدة في العديد في بقية الاحتلال.

وهناك في الناحية على كل حال، يعصمين من الدور ويبدو أن مقاومة إدارة بوش للأسرار سأي من كوزك سياستها العراقية في آخر الدقيقة تحدث بالفعل رغم أن ذلك المبتذل الزعيم الشيعي القوي، للتقلل من أهمية زعامته على الهيئات المتنافسة وحدها القادرة على الإشراف على استعادة أسيادنا لليبيا ده

إن كسر الولايات المتحدة للتحلل بالتوازن مع حلفائها بالتعيين للشيوعيين العراقيين الذين سيطالبون حكومة جديدة. مع التحدي في الوقت نفسه وبعد عام من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة والمملكة المتحدة للإطاحة بصدام حسين، فإن الحكومة الأمريكية تواجه الآن خيارا صعبا.

إن الخيار الأول هو الاستمرار في الاعتماد على الحاكم الأمريكي بول بريمر، الذي يدير العراق من خلال سلطة الائتلاف المؤقتة، وعلى مجلس الحكم العراقي المعين من قبل الأمريكيين. وهذا يعني الاستمرار في تجاهل الأغلبية الشيعية في العراق، والتي تشكل 60 في المائة من السكان، وتطالب بإجراء انتخابات مباشرة في أقرب وقت ممكن.

أما الخيار الثاني فهو أن تقوم الولايات المتحدة بتسليم السلطة إلى حكومة عراقية مؤقتة، يتم اختيارها من قبل الأمم المتحدة، على أن تتولى هذه الحكومة مسؤولية الإشراف على انتخابات وطنية في غضون عام أو عامين.

وهذا الخيار يحظى بتأييد واسع النطاق بين الدبلوماسيين الغربيين والعراقيين، ولكن الإدارة الأمريكية تعارضه بشدة. فهي تعتقد أن الأمم المتحدة لا تتمتع بالكفاءة اللازمة لإدارة مثل هذه العملية، وأن الانتخابات المتسرعة قد تؤدي إلى تقوية المتطرفين الشيعة.

وقد أشار بعض المسؤولين الأمريكيين إلى أن الانتخابات المباشرة قد تؤدي إلى وصول الشيعة المتشددين الموالين لإيران إلى السلطة.

وهناك خيار ثالث، يتمثل في تأجيل نقل السلطة إلى العراقيين لمدة عام أو عامين، وهو ما يطالب به بعض أعضاء مجلس الحكم العراقي. ويعتقد هؤلاء أن الوقت اللازم لتدريب قوات الأمن العراقية وإعادة بناء البنية التحتية للبلاد يتجاوز بكثير الجدول الزمني الذي حددته الولايات المتحدة.

ولكن هذا الخيار يواجه معارضة شديدة من الإدارة الأمريكية، التي تعتقد أن بقاء القوات الأمريكية في العراق لفترة طويلة سيؤدي إلى تأجيج مشاعر العداء تجاه الولايات المتحدة بين العراقيين.

وقد أشار بعض المسؤولين الأمريكيين إلى أن الانتخابات المباشرة قد تؤدي إلى وصول الشيعة المتشددين الموالين لإيران إلى السلطة.

وهناك خيار رابع